



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

# مجلس الأمة

## الجريدة الرسمية للمدافلات

الفترة التشريعية الأولى - السنة الثالثة - الدورة الربيعية 2000م - العدد: 01

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم السبت 28 ذو القعدة 1420 هـ

الموافق 04 مارس 2000م

# فهرس

محضر الجلسة العلنية الأولى: ..... ص 03

\* إفتتاح دورة الربيع لسنة 2000م.

محضر الجلسة العلنية الأولى  
المنعقدة يوم السبت 28 ذو القعدة 1420هـ  
الموافق 04 مارس 2000م

الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
كان عليّ في نهاية الدورة الماضية، وحتى قبل ذلك أن أقول - من باب التقييم - إن ما قمنا به من عمل على المستوى التشريعي، لا يرضي طموحنا.  
كان قصدي، وما يزال، هو البحث عن صيغ لتنشيط مهمتنا الأساسية في التشريع، وهي الصيغ التي يمكن أن نصل إليها من خلال الحوار والتشاور بين الورشات الثلاث التي تتحكم في عملية بلورة القوانين أي: الحكومة، المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة.

ومن المهم أن أؤكد هنا على حقيقة واضحة، وهي أن مجلس الأمة، أثبت خلال تجربة السنتين الماضيتين، ممارسة تميزت بالفعالية والسرعة في التعامل مع مشاريع واقتراحات القوانين المحالة عليه.

ومن هنا فإن فكرة التعطيل والبطء، التي تريد بعض التعاليق إلصاقها بمجلسنا غير صحيحة ومردودة عليها.

لقد كان سير العمل في مؤسستنا منظما ومنضبطا دائما والآجال المعقولة.

وحرصنا في دراستنا لمشاريع القوانين على تجنب التباطؤ من جهة، وعدم التسرع من جهة أخرى.

أيتها السيدات، أيها السادة،

عندما باشرنا مهامنا، لم يمنعنا غياب القانون العضوي المحدد للعلاقات بين الغرفتين وبينهما وبين الحكومة، من أداء تلك المهام في ظل الحوار والتشاور اللذين كانا مستمرين وأؤكد على ذلك، مع أننا كنا نلح في كل مناسبة على أولوية إصدار القانون المذكور، باعتباره أداة أساسية في عملنا ومرجعا أساسيا يفصل أحكام الدستور ذات

الرئاسة: السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة.

### المدعوون:

- السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
- السيد رئيس الحكومة،
- السادة أعضاء الحكومة،
- السادة نواب رئيس المجلس الشعبي الوطني.

إفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة والدقيقة الثانية والثلاثين صباحا.

السيد الرئيس: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الجلسة مفتوحة.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد رئيس الحكومة، السادة أعضاء الحكومة، السيدات والسادة أعضاء المجلس، السيدات والسادة الحضور، أعلن الافتتاح الرسمي لدورة الربيع لسنة 2000؛ وطبقا لأحكام الدستور والقانون العضوي الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة وعملهما وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، نستمتع الآن إلى مراسيم الافتتاح.

### مراسيم الافتتاح:

- تلاوة سورة الفاتحة.

- عزف النشيد الوطني.

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد رئيس الحكومة، السادة أعضاء الحكومة، السيدات والسادة أعضاء المجلس، السيدات والسادة

برلمان أم في أحزاب؟! أنا يظهر لي بأننا في برلمان، لن نتخلى عن مسؤوليتنا السياسية ولكن لا بد من إيجاد نوع من التوازن بين نشاطنا السياسي - الثقافي ونشاطنا التشريعي.

وحان الوقت - اليوم - أن نكرس الجهد، كل الجهد، لما يمليه علينا واجبنا الأساسي كسلطة تشريعية، سلطة تشريعية مطالبة بتزويد المجتمع بما يسد الفراغات في المنظومة القانونية والتشريعية خاصة ونحن في انتظار التعامل مع ملفات هامة، ترسم ملامح مشروع المجتمع مثل: قانون الأراضي، قانون الأسرة، قانون الإعلام والإصلاحات في قطاعي العدالة والتربية.

إن هذه الملفات ستضعنا أمام مسؤولية كبيرة نظرا لتأثيراتها على المجتمع من حيث كونها تجمع بين الهوية والأصالة وتوجهاتنا نحو التفتح والعصرنة.

أيها السيدات، أيها السادة،

لقد أشرت عند اختتام الدورة الماضية إلى نقائص ناتجة عن حداثة التجربة، فالممارسة هي التي تؤدي بنا شيئا فشيئا إلى تدارك الأخطاء وكنت قد أشرت إلى ذلك وأجدد اليوم التأكيد على أننا عازمون على التصدي للمشكلات التي واجهتنا وإيجاد الحلول الملائمة لها، كما أننا - وأقول هذا لأنه علينا أن نجتهد لاستغلال الوقت - في انتظار نشاط أفضل على مستوى المهمة التشريعية، فعدد القوانين التي تمت مناقشتها والمصادقة عليها لا يتجاوز منذ بداية العهدة البرلمانية الحالية لهذه الغرفة ثلاثين قانونا.

سنفتح ورشات لأفواج عمل لجمع المعلومات ضمن مهام محددة في الداخل والخارج، لأنه لا بد من ملء هذا الفراغ، وهي مبادرة، تضاف إلى نشاطات كان هدفها تمكين أعضاء المجلس من استثمار فترات البطالة التقنية التي أشرت إليها.

أيها السيدات، أيها السادة،

نفتتح هذه الدورة بعد أيام من اختتام الدورة الخامسة والثلاثين لاتحاد البرلمانات العربية، حيث شاركت فيها هذه الغرفة مشاركة فعالة

العلاقة بالسلطة التشريعية.

واليوم، وبعد مرور حوالي سنة على صدور هذا القانون، نسأل أنفسنا: ما الذي تغير في أدائنا من حيث المردودية؟ هذا السؤال، نطرحه بموضوعية وشفافية، نطرحه لنعرف أسباب فترات البطالة التقنية المفروضة علينا، نطرحه لتحدد مسؤولية كل ورشة من الورشات الثلاث التي أشرت إليها، ونطرحه لأن أمام اللجنة المتساوية الأعضاء قوانين معلقة، ومنها القانون الأساسي لعضو البرلمان الذي انتظرنا أن ننظر فيه اللجنة المتساوية الأعضاء منذ سنة ونصف السنة وهو ما لم يحدث، وهو الأمر الذي يوفر لنا المبرر الكافي لتطبيق قانون 14/89 الخاص بالنائب، هذا القانون الذي طبق على مستوى الغرفة الأولى منذ مدة ونحن نقدر بالمناسبة كل التقدير حرص وانشغال أعضاء المجلس بإصدار القانون الأساسي لعضو البرلمان لقيمتها المعنوية في مهام أعضاء البرلمان وذلك في انتظار أن يطلق سراح القانون الأساسي لعضو البرلمان، إذ لا يعقل أن أعضاء البرلمان ما يزالون بدون قانون أساسي بعد انقضاء نصف عهدهم، وأستطيع أن أضيف بأنه نظرا للدستور فسيتم تجديد نصف أعضاء المجلس كل ثلاث سنوات ونحن نشرف على انقضاء هذه السنوات وليس هناك قانون أساسي فهذا أمر غير طبيعي، لذلك يجب علينا أن نحرص على هذا القانون خلال الأسابيع والأشهر المقبلة - إن شاء الله - بالإتفاق مع الورشات الثلاث المعنية.

أيها السيدات، أيها السادة،

لقد انخرط البرلمان بغرفتيه في الديناميكية السياسية التي شهدتها البلاد في السداسي الثاني من السنة الماضية، وأدى أعضاؤه مهامهم بمساهمة فعالة في الأحداث والمواعيد الوطنية الهامة، وإذا كان البعد السياسي قد طغى على أغلب نشاطات الأعضاء، فإنه كذلك لا بد من إيجاد توازن حقيقي بين المهام البرلمانية التشريعية والواجبات السياسية، وربما يتطلب مني هذا الأمر شرحا، فنحن ننتمي كلنا إلى أحزاب ولكن هل نحن في

عليكم ورحمة الله وبركاته والجلسة مرفوعة.  
(تصفيق).

رفعت الجلسة في الساعة العاشرة والدقيقة  
السادسة والخمسين صباحا.

وقوية، وأغتتم هذه الفرصة لأهنئ الأخ عبد القادر بن صالح على رئاسة الاتحاد في هذا الظرف الذي يسود فيه مناخ التوجه نحو المصالحة العربية (تصفيق) وتزداد فيه حاجة الأمة العربية إلى تجاوز مشاكلها، المشاكل العربية - العربية، لأن المصالحة هي مصالحة داخل الجبهة العربية، جبهة تصدعت، وما تزال القوى الخارجية، ذات المصلحة في الوضع الحالي، تعرقل كل مسعى لنزع الألغام منها.

وفي هذا السياق، فإن إرادة الجزائر واضحة في مسعى التغلب على الخلافات، والدعوة إلى قمة عربية بدون إقصاء ولا تهميش (تصفيق)، مثلما أكد على ذلك رئيس الجمهورية في عدة مناسبات. ولا شك أن البرلمان العربية، برئاسة الجزائر، ستعمل ضمن هذا المسعى على تحقيق طموحات الشعوب إلى تصالح عربي حقيقي مبني على رؤية واقعية لأسباب التصدع ومعالجة آثارها البسيكولوجية.

أيته السيدات، أيها السادة،

إننا نلتقي في افتتاح هذه الدورة، بعد تجربة تمكنا من استخلاص الدروس، كما أن هذه التجربة نفسها تدعونا إلى التأمل في أخطائنا، وفي علاقات مؤسساتنا، لضبطها أكثر بنص وروح الدستور والقوانين، كما أننا نلتقي على أمل أن تكون مهمتنا التشريعية أكثر ثراء، في دعم وتعزيز المنظومة التشريعية، بمبادرات من مصدري مشاريع واقتراحات القوانين، وأن نكون أكثر قربا من المواطن بالإطلاع على انشغالاته والإسماع لصوته من خلال مناقشة قضايا ونقل اهتماماته عبر العلاقة بيننا كمؤسسة تشريعية والحكومة، ثم متابعة أصداء الصوت في الميدان.

أيته السيدات، أيها السادة،

أشكركم على حضوركم، وقبل أن أختتم هذه الجلسة المخصصة لافتتاح الدورة، أعلم السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة بأننا قررنا استئناف أشغالنا غدا يوم الأحد على الساعة العاشرة صباحا وحتى ذلك الوقت أشكركم كثيرا والسلام

<p>ثمن النسخة الواحدة 12 دج</p>	<p>الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: (02) 73.59.00 الفاكس: (02) 74.60.34 رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16</p>
-------------------------------------	---

طبعت بمجلس الأمة يوم الأربعاء 30 ذو الحجة 1420 هـ

الموافق 05 أفريل 2000م

رقم الإيداع القانوني: 99 - 457 — ISSN 1112 - 2587